

051- التعليق على المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فلا زلنا في ابواب استقبال القبلة. وتقدم لنا وهو معلوم طبعاً لدى كل مسلم ان - [00:00:00](#) استقبال القبلة في الصلاة فاضي وان ذلك شرط من شروط صحة الصلاة. من ذلك امران الامر الاول عندما يكون الانسان معذورا. وذلك في حالة الخوف. عندما يكون العدو عكس القبلة فبالتالي انت سوف تستقبل القبلة ولا العدو العدو - [00:00:25](#) لانك لو استقبلت القبلة واعطيت ظهرك الى العدو العدو راح يغتنم ذلك فرصة ويأتي اليك. ولذا خالد بن الوليد عندما كان قائداً للمشركين في احد وذلك قبل اسلامه اتى من خلف - [00:00:53](#) عندما تركوا الجبل فاتى من جهة جبل الرماة ونزل من الجبل وكان المسلمين قد اعطوه ظهورهم فوقعته الهزيمة عليهم بسبب ذلك النعث. اذا كان الانسان معذورا فالله عز وجل يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها ويقول فاتقوا الله ما استطعتم - [00:01:15](#) والامر الثاني وهو عندما يكون الانسان مسافرا يجوز له ويشرع له في حالة التنفل. لا اداء مريضة في حالة التنفل يشترط له ان يصلي حيثما اتجه على موكبه سواء كان دابة - [00:01:43](#) او طائرة او سيارة نعم فهنا القبلة استقبال القبلة يسقط هنا استقبال القبلة يسقط عنك نعم وايضا طبعاً النافلة في حال الصفا يجوز ان تؤديها وانت ماذا وانت راكب وانت راكب - [00:02:08](#) ولكن هذا في الفريضة لا لابد ان تنزل. نعم. وطبعاً ايضا يعني النافلة فقط في حال السفر لا في حال الحظر الحظر طبعاً يعني نعم تتوجه الى القبلة اه نعم. ويجوز طبعاً لك في حال النافلة - [00:02:33](#) وانت مقيم ان تؤديها وانت ماذا؟ جالس وقوموا لله قانتين انما هذا في الفضل. ولكن اذا ادبت النافلة وانت مستطيع صليتها جالسا فيكون لك ان الاجر كم؟ النصف. النصف. يكون لك من الاجر النصف - [00:02:59](#) قال باب تطوع المسافر على موكبه حيث توجه به حيث توجه هذا الموكب بالراكب قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسبح على راحلته قبلاني - [00:03:19](#) وجهة توجه ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة متفق عليه. المكتوبة كان ينزل عليه الصلاة والسلام. لعل الاستاذ علي الحومي ينتبه قال وفي رواية كان طلي على دابته وهو مقبل من مكة الى المدينة - [00:03:41](#) حيثما نعم توجهت به مقبل من مكة الى المدينة فهنا راح يتجه الى جهة ماذا؟ نعم في جهة الجنوب جهة مكة جهة المدينة جهة شمال شمال جهة المدينة. نعم. راح يكون متجه الى جهة المدينة - [00:04:06](#) قال وفي رواية قال متفق عليه وفي رواية عفاوا هذا الاول. قال وفي رواية كان يصلي على دابته وهو مقبل من مكة الى المدينة حيثما توجهت به نزلت فايئنا تولوا فسم وجه الله - [00:04:29](#) قالوا رواه احمد ومسلم والترمذي وصححه قال وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو على راحلته النوافل في كل جهة ولكن يخفض السجود من الركوع - [00:04:48](#) فيكون السجود اخفض من ماذا؟ من الركوع. ويومئ ايماء. نعم قال رواه احمد وفي لفظ بعثني النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً الذي رواه احمد صحيح قال وفي لفظ بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق -

[00:05:13](#)

والسجود اخفض من الركوع رواه ابو داود والترمذي وصححه وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يصلي على راحلته تطوعا - [00:05:42](#)

استقبل القبلة استقبال القبلة فكبر للصلاة ثم خلع راحلته فصلّى حيثما توجهت به كان في ابتداء الصلاة يتوجه الى القبلة. ثم حيثما توجهت به دابته وهذا يعني ليس بفرض في حال التطوع في السفر هذا ليس بفرض. ولذا تقدمت الاحاديث السابقة ما فيه انه كان يستقبل القبلة في الاول - [00:06:00](#)

فهذا شيء مستحب ليس بفضل ان امكن تستقبل في البداية التكبير القبلة ثم حيثما توجهت الدابة والا نعم من حين تبدأ في صلاتك وانت غير متجه الى القبلة لان القبلة هنا تسقط استقبال القبلة هنا يسقط - [00:06:37](#)

نعم وطبعا حديث انس هذا حديث صحيح جاء من طريق الجاؤود ابن ابي صبرة عن انس نعم قال ابن القيم رحمه الله في هذا الحديث نظر وسائر من وصف صلاته صلى الله عليه وسلم على راحلته اطلق - [00:06:57](#)

انه كان يصلي عليها قبل اي جهة توجهت به. ولم يستثنوا من ذلك تكبيرة الاحرام ولا غيره كحديث عامر بن ربيعة وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله واحاديث اصح من حديث انس هذا والله اعلم - [00:07:17](#)

قال اقرب والله واعلم يجمع بين الاحاديث اذا امكن انك في بداية الصلاة تستقبل فيها والا نعم حيثما اه كانت وجهتك لان هنا القبلة استقبالها يسقط. ولعل عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:07:36](#)